«قواعد من كلام الشيخ صالح بن عبد الله بن حمدٍ العُصيميِّ
-وفقه الله- نافعة في الحفظ وضبطه»:

القاعدة الأولىٰ : حُسْنُ اختيار المحفوظ، بأن يكونَ من المتون المعتمَدة عند أهل العلم.

وإلىٰ ذلك أشار الزَّبيدي بقوله في «ألفية السَّند»:

بِحِفْظِ مَتْنٍ جَامِعٍ للرَّاجِحِ تأخذُهُ علىٰ مُفِيدٍ نَاصِحِ

فـ«ـالمتن الجامع للرَّاجح» هو المعتمَد.

القاعدة الثانية : البداءة بالمختصَرات؛ لأنَّ الإنسان إذا حفظ المختصَرات صارت له مُكْنَةٌ في العلوم، فقد لا يتَّسع وقته ولا قوته لحفظ المطوَّلات.

القاعدة الثالثة: أن تُصحِّحَ المحفوظ تصحيحًا بالغًا، باعتماد نُسَخٍ صحيحةٍ، أو عرضٍ علىٰ شيخٍ مُتْقِن.

القاعدة الرابعة: أن تقسِّم المحفوظ إلىٰ مقادير متناسبة، فكتاب الأربعين النَّوويَّة عدَّة أحاديثه اثنان وأربعون حديثًا، فتجعل منه قدرًا يُناسب قوتك وما تقدر عليه بحسب زمانك.

القاعدة الخامسة: أن تحفظَ بالإعادة مرارًا، فتكرر كثيرًا.

القاعدة السَّادسة : أن تعرضه علىٰ غيرك، وأكمله شيخٌ عارِف، فإن لم يمكِن فقرينٌ مساعد؛ لأنَّك إذا أخرجتَ العلم من جوفك رسخ فيك أكثر؛ فهو يعود عليك مرَّة ثانيةً بالسماع، ورُبَّما تَذْهَلُ عن شيءٍ فيُصَحِّح لك من تَعْرِض عليه، فلا بُدَّ من عرِض محفوظك.

القاعدة السَّابعة: أن تجعل في وقتك ميعاداً مضروبًا لتكرير محفوظاتك، وأكملُ شيءٍ جُرِّب فعُرِفتْ منفعته اختيار يوم الجمعة لتكرير المحفوظ.

والقاعدة التي عُمِل بها في هذا: أن تحفظ يوم السَّبت، وفي يوم الأحد تحفظ جديداً وتراجع يوم السبت، وفي يوم الاثنين تحفظ جديداً وتراجع اليومين السابقَين، حتىٰ تنتهي في الحفظ إلىٰ يوم الخميس، فإذا جاء يوم الخميس حفظت جديداً وراجعت الأيام الخمسة المُتقدِّمَة، فإذا جاء يوم الجمعة تُوقِفُ الحفظ، وتجعل هذا اليوم لمراجعة محفوظك في هذا الأسبوع، فإذا جاء الأسبوع الثاني وجاء يوم السبت حفظت جديداً وراجعت الأسبوع الماضي مع إسقاط محفوظك الذي حفظته يوم السَّبت المنصرم، ثم إذا جاء الأحد تراجع محفوظك السابق وتُسقِط السبت والأحد الماضي وهكذا، حتىٰ إذا انتهيت إلىٰ آخر الشهر توقِف الحفظ، فتكرِّر محفوظك في هذا الشهر، وقد يكون متنًا أو أكثر، لكن تجعله محلا لمراجعة محفوظك في هذا الشهر، وتبقىٰ علىٰ هذه الحال، ومتىٰ وُجِدَ عارِض داعٍ؛ كالاختبارات تتوقف، ومتىٰ جاءت الإجازة الصيفية فاجعلها موسمًا لإعادة محفوظك في السَّنة كُلِّها، ولو بقيتَ شهراً كاملاً تعيد الذي في السَّنة كُلِّها فالرِّبح لك.

ثم إذا قضيتَ من هذه السَّنة رجعتَ إلىٰ قاعدتك التي كانت في السَّنة الماضية، فإذا جاءت السَّنة التي بعدها في إجازة الصيف تراجع محفوظك في السنتين السابقتَين، ثم بعد فترة من الزَّمن واستقرار المتون في قلبك، تجعل محفوظاتك كالوِرد، تقرأ فيها بالنَّظر؛ لأنك الآن حفظتَ مراتٍ كثيرة، فإنَّها بهذه الطريقة تستقرُّ معك حتىٰ تلقىٰ الله ﷻ.

القاعدة الثَّامنة : أنَّ القراءة التي تُرادُ للحفظ يُرفَعُ فيها الصوت؛ لأنَّ رفع الصوت مناسبٌ للحفظ من جهة أنَّ الإنسان يحفظُ ببصره وبسمعِ أُذنه، فمن كان متحفِّظًا لشيءٍ فليرفع صوتَه به.